

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (1 -) ألا هبي بصحنك فاصبحينا

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي في هذه القناة اقوم بالتعريف بالثقافة والاداب وقصائد اللغة العربية فاشترك ان كنت مهتما بهذه المواضيع وفعل زر التنبيهات - [00:00:07](#)

نتناول اليوم شرح المعلقة الرائعة لعمرو ابن كلثوم احدى اكثر القصائد شهرة والاكثر طلبا من المشاهدين اذا كنت تريد معرفة الشاعر نفسه فقد تكلمت عنه وعن جوانب من حياته في حلقتين - [00:00:26](#)

ساضع روابطهما اسفل هذه الحلقة هذه المعلقة تحتوي على جرعة مكثفة وعنيفة من الفخر والعزة والحماسة والفروسية وكذلك الثقة في النفس ان شاء الله سوف اشرح معاني الكلمات لتزداد حصيلتك اللغوية العربية - [00:00:41](#)

وكذلك لنفهم الطريقة التي عبر بها الشاعر عن نفسه. لنفهم عقلية العرب وذكاء وبلاغة الشاعر الذي استطاع تطويع اللغة لا يصلح المعاني بهذا الذكاء والقوة انبه فقط انه من خلال فهمنا لهذه المعلقة وللسياقات التاريخية يمكننا ان نقول انه لم ينشدها كلها مرة واحدة - [00:01:02](#)

بل كان يضيف اليها ابياتا كلما حدثت حادثة وانبه كذلك انني اشرحها حسب شرح العلامة الحسين ابن احمد الزوزاني والان نبدأ مع المعلقة على خلاف اغلب الشعر الجاهلي الذي يبدأ بالغزل وتذكر الحبيبة والبكاء على الاطلال - [00:01:24](#)

بدأ عمرو ابن كلثوم هذه المعلقة بالتحدث عن الخمر. ثم قليل من الغزل وفراق الحبيبة. ثم الموضوع الرئيسي وهو الفخر بدأ وقال ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندريين - [00:01:45](#)

يصف عمرو ابن كلثوم جلسة شراب تجمعهم مع اصحابه وهو ينادي الساقية التي توزع عليهم كؤوس الخمر ويقول لها ألا هبي بصحنك ألا هي حرف يفتتح به الكلام للتنبيه يعني قومي من نومك - [00:02:03](#)

اي استيقظي وقومي بصحنك الصحن هو القدر الكبير الحجم الاصباح والصبوح هو شرب الخمر في الصباح. يقول لها هيا قومي فاتي لنا بالخمر ولا تبقي خمور الاندريين اي لا تتركي الخمر من الاندريين. وهي مدينة في الشام كانت حاضرة وتعرف بصناعة الخمور - [00:02:23](#)

وهي مندثرة الان. اي لم تعد موجودة. يقال ان ذلك بسبب الزلازل. ويرجح ان مكانها شمال شرق مدينة حماة لي في الشام طبعا كان العرب اهل تجارة. فتجيب البضائع لهم من اماكن كثيرة - [00:02:45](#)

وتعرفون رحلات الشتاء والصيف التي كانت تقوم بها قريش الشتاء كانت الى اليمن والصيف الى بلاد الشام البلاد الشام لم تكن غريبة عن العرب يقول لها هاتي الخمر كلها ولا تبقي من هذا النوع شيئا - [00:03:02](#)

مشعشة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا مشعشة يعني مخففة بالماء وكان العرب يشربون الخمر وهي تخفف بالماء وكان العرب يشربون الخمر مخففة بالماء الخمر الصافية عندهم كانت مركزة جدا - [00:03:19](#)

ولا يشربها كما هي الا قليل منهم. ويقال حينها انه يشرب الخمر صرفا. اي كما هي اما العادة فهي ان تشرب مشعشة ويقال شعشع الضوء اي انتشر خفيفا كأن الحصة فيها هو نوع من البهارات يدعى الورد او الزعفران. كان يوضع في الخمر ويعطيتها لونا احمر وطعما مميزا - [00:03:38](#)

اذا ما الماء خالطها سخينة هناك اكثر من تفسير لهذا البيت كأن الخمر من شدة حرمتها بفعل الحص حديد ساخن او يشير الى طعم الخمر الحاد كانه ساخن. وهناك معان اخرى لهذا المقطع - [00:04:04](#)

على كل حال هو يصف جودة الخمر والتي القيت فيها بهارات للطعم تجور بذى اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلين تجور اي تعدل اي تغييره. والجور ترك القصد في السير. وكل شيء يميل فقد جار - [00:04:21](#)

اللبانة هي الحاجة من غير فقر. يعني ليست حاجة الفقير المحتاج. ولكن حاجة صاحب الهمة عن هواه يقصد هوى النفس. اذا ما ذاقها حتى يلين اي ان هذه الخمرة تجعل الرجل المشغول الذي له حاجات ينسى مشاغله واموره - [00:04:41](#)

وذلك عندما يذوقها فاذا شربها فانه يلين لها ويترك حاجاته اشارة الى شدة اعجابه بها. وشدة جودتها ترى اللحن الشحيح اذا امرت عليه لمالها فيها مهينا اللحن هو الرجل البخيل الى درجة تضيق على نفسه - [00:05:02](#)

اقصى درجات البخل ويقال لحن فلان اي ضاقت نفسه والملحن هو المضيق من الطريق الشحيح هو البخيل مع الحرص اذا امرت يعني اذا تم تمرير الخمر عليه. يقصد في جلسة او نحو ذلك - [00:05:24](#)

لماله فيها مهينة اي يهين ماله وينفق بسخاء وينسى بخله يعني هي جيدة لدرجة ان ادخل الناس واحرصهم على المال لا يتمالك نفسه عندما يراها ويهين فيها امواله يهين معناها يذل امواله - [00:05:43](#)

ومنها مهنة اي عمل مهنة اي عمل في صنعتته ومهن الرجال اي خدمهم والماهر هو العبد الذي يخدم صددت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس مجراها اليمين هنا يلوم ام عمرو الساقية - [00:06:03](#)

ويبدو ذلك بطريقة مرحة على عادة السكاري. فيقول صددت الكأس عنا اي منعتيه عنا كأن متجر الكأس بالتفريق كان جهة اليمين. وكان دوري انا الان. ولكن يبدو انها نسيت او تجاهلته وغيّرت الاتجاه فاعطت غيره - [00:06:23](#)

فهو يلومها وفي روايات اخرى يبدأ البيت بكلمة صابنتي بدل صددتي. فيكون صبت الكأس عنا ام عمرو والصبن هو الصرف يقال صبن عنه الهدية اي صرفها عنه وتشتق منها كلمة الصابون. وهو المادة المنظفة المعروفة - [00:06:42](#)

لأنها تصرف الاوساخ فهنا صابنتي الكأس عنا ام عمرو يعني صرفت الكأس عنا. وكان هذا دوري ذكر صديق لي ان امه هي التي كانت تسقيهم الخمر وابنه ان هذا لا يعقل. لانه لا يعقل ان تخدم ام زعيم القبيلة وتوزع الخمر - [00:07:04](#)

ولانه ايضا ذكر فيما بعد وهو يفخر ان امه لا تخدم الملك ولا امه وبالتأكيد لن تخدم هنا ابنه ايضا ان اسم عمرو كان مشهورا جدا جدا بين العرب في وقت الجاهلية. اي قبل الاسلام - [00:07:27](#)

اعتقد انه كان اكثر اساميهم. ودائما ما تصادف شخصية باسم عمرو في كل الكتب التي تتكلم عن العرب القدامى نعود لموضوعنا يكمل ويقول وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصدحينا - [00:07:44](#)

يكمل معها الخطاب فيقول انا لست شر الرجال الثلاثة الجالسين فلماذا منعتيني الشوربة وصرفتني عني اصبحت حين كما قلنا اي تسقي خمر الصباح فالصبح هو شرب صباحا والغبوق هو الشرب مساء. ولا تطلق هذه الالفاظ فقط على شرب الخمر. بل تطلق ايضا على الشرب عامة - [00:08:02](#)

مثل شرب اللبن. وكأس قد شربت ببعبك واخرى في دمشق وقاصرينا يتذكر ايضا مرات شرب فيها في اسفاره في الشام. ويذكر اسم المدن مدينة بعلبك موجودة الان في لبنان ودمشق هي المدينة المعروفة وحاضرة بلاد الشام - [00:08:26](#)

قاصرين مدينة اخرى هناك. ويبدو انها غير معروفة الان وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرين يقول اننا ستدركنا المنايا. تدرك يعني تلحق بنا. لن نفلت منها والمنايا جمع منية وهي الموت - [00:08:49](#)

ويقصد ايضا بها القدر. لان الموتى مقدر لنا جميعا ومن الامر اي قدره قال الله تعالى من نطفة اذا تبنا اي تقدر مقدرة لنا ومقدرين اي ان الموت هو قدرنا ونحن قدره - [00:09:11](#)

ويقصر بالبيت عاجلين بالشراب قبل الموت فهو ات لا محالة وربما ان الخمر بدأت تلعب برأسه فبدأ يفكر في الامور وبدأ في تذكر الموت هنا اكون قد انتهيت من الحلقة الاولى من شرح معلقة عمرو ابن كلثوم - [00:09:30](#)

وهو مقدمتها الخمرية لبدأ الحلقة القادمة عندما يذكر رحيل حبيبته ويلومها اتمنى ان تكون قد نالت اعجابكم. واذا كانت كذلك فلا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة لتدعم القناة كذلك اشترك لتستطيع متابعة الحلقات التالية - [00:09:48](#)

شكرا لكم على الاستماع. كان معكم محمد صالح. من قناة مدرسة الشعر العربي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اراكم قريبا ان شاء

الله - 00:10:07